٤٣٨ ـ باب [الانبساط في المجلس][(١)]

٩٦٥ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى، عن عثمانَ بن غياث قال: حدَّثنا أبو عثمان، عن أبي موسى: أنّه كان معَ النَّبيِّ ﷺ في حَائطٍ من حيطانِ المدينةِ، وفي يَدِ النَّبيِّ ﷺ عُودٌ يضربُ بهِ بين الماءِ والطين. فجاءَ رجل يستفتحُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «افتحْ له؛ وبشِّرْهُ بالجنَّةِ». فذهب، فإذا أبو بكر رضي الله عنه، فَفَتَحْتُ لهُ، وبشَّرْتُهُ بالجنّةِ ثم استفتَحَ رجلٌ آخَرُ، فقالَ: «افتَحْ لهُ؛ وبشِّرْهُ بالجَنَّةِ». فإذا عمرُ رضي الله عنه، فَفَتَحْتُ له، وبشَّرْتُهُ بالجنَّةِ، ثم استفتحَ رجُلٌ آخَرُ ـ وكان مُتَّكِئاً فجلسَ ـ وقال: «افتَحْ له، وبشِّرْهُ بالجنَّةِ على بلوًى تُصِيْبُهُ، أو تكونُ». فذهبتُ، فإذا عُثمانُ، ففتَحْتُ له، فأخبرَتْهُ بالذي قالَ. قال: اللَّهُ المُسْتَعَانُ[(٢)].

= في المكارم عن أبي رافع ـ أسلم أو إبراهيم أو صالح ـ.
قال الهيثمي: إسناد الطبراني في «الكبير» حسن اهـ. وبه بطل قول من زعم ضعفه ـ فضلاً عن وضعه ـ بل أقول: المتن صحيح؛ لقد رواه ابن خزيمة في «صحيحه» باللفظ المذكور عن أبي رافع، وهو ممن التزم تخريج الصحيح... وبه شنعوا على ابن الجوزي اهـ..
وضعفه الألباني في تخريجه.
وقال الجيلاني في «شرحه» (٢/ ٤٤١): «يا محمد» ﷺ: في رواية عند ابن السني: «يا محمداه» بلفظ الندبة، وفي أخرى عنده: «محمد ﷺ» بدون «يا». وعلى كل حال فصورة النداء في بعض الروايات ليس على حقيقته، ولا يُتوهم أنه استغاثة أو استعانة! وإنما المقصود إظهار الشوق وإضرام نار المحبة، وذكر المُحَبَّين يُسخن القلب وينشطه، فيهذب انخماد الدم، فيجري في العروق، وهذا هو الفرح، والخطاب قد لا يكون على إرادة الإسماع ا.هـ راجع الباب (٤٥) اهـ..
وقال: أخرجه ابن السني موقوفاً عن ابن عمر، وعن ابن عباس بغير هذا السند. راجع شروح «الحصن» و«العدة» اهـ..

(١) جاء الباب في الأصل خلواً من الترجمة.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٩٣ و٣٦٩٥ و٦٢١٦ و٧٢٦٢)، ومسلم (٢٤٠٣)، والترمذي (٣٧١٠).